خواطر المساء

قبرص ..
ليست قطعة جاتوه ..

السيد عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا « عبقرى » وآخر آيات عبقرياته هى المذكرة التى سلمها الى ممثل بريطانيا فى انقره وفيها وجهة نظره فى التطورات الخاصة بالقضية القبرصية ..

بقلم
أحمد طلعت

وتتضمن هذه المذكرة أمرين هامين كل منهما أغرب من الآخر ..

فمندريس يقول فى مذكرته

ان تركيا لا تعترف بالاسقف مكاريوس وانها - أى تركيا - لن تشترك فى أى اجتماع يحضره لبحث مسألة قبرص . ثم

يسترسل مندريس فى الشق الثانى من مذكرته ليؤكد أن أحسن حل يراه لفض النزاع حول قبرص هو تقسيم الجزيرة بين الاطراف المتنازعة عليها !.

ومن هنا يتبين أن السيد مندريس يريد ان يتجاهل الممثل الحقيقى لنهضة قبرص ولاتجاهات الرأى العام فيها ويتصور بعد ذلك أنه قادر على ايجاد حلول معقولة لهذه المشكلة . ثم يقترح فى قحة تقسيم قبرص كأنما حريات شعب وقوميته وحقه فى تقرير مصيره هى قطعة من الجاتوه يقتسمها السيد مندريس مع حلفائه فى حلف بغداد على احدى موائد الشاى ..

حسنة أكبر
من رصيد مشروع ايزنهاور !!

فى خبر قرأته أخيرا ان مجموع المبالغ التى تبرع بها الشعب الامريكى للجمعيات الخيرية فى الولايات المتحدة قد بلغ فى العام الماضى ٦٥٠٠ مليون دولار أى ما يزيد على ٢٠٠٠ مليون جنيه

ولعل هذا الرقم يعطى فكرة واضحة عن ضخامة الدخل القومى فى أمريكا وبالتالى ميزانية الحكومة هناك .

ويوضح هذا الرقم أيضا أن المبالغ المرصودة للمعونة الخارجية

فى الولايات المتحدة هى نسبة ضئيلة من الميزانية لا يكاد يشعر بها الشعب الامريكى نفسه .

أقول هذا بمناسبة الحديث فى هذه الايام عن دول قبلت مشروع ايزنهاور ، أو هى فى طريقها الى قبوله ، فى مقابل بضعة ملايين من الجنيهات تقل عن جزء مما يتبرع به بعض الشعب الامريكى لاحدى جمعياته الخيرية !..

أمم متحدة اسلامية

أمضيت السهرة منذ أيام فى بيوت الشباب التابعة للمؤتمر الاسلامى ، وكانت السهرة بمناسبة شهر رمضان ، وألقى فيها السيد أنور السادات محاضرة عن الاسلام كطاقة روحية موجهة .

وقد تحدث قبل السيد أنور السادات عدد من الطلبة يمثلون الجنسيات المختلفة التى تضمها بيوت الشباب .

وقد أنشئت بيوت الشباب لتستقبل الطلبة من مختلف الشعوب الاسلامية ممن يتمون دراستهم فى المعاهد المصرية الدينية والمدنية على نفقة المؤتمر الاسلامى .

وقد كان الشعور الذى يسود جو الحفل هو أن هذه البيوت هى نواة أمم متحدة اسلامية ، فقد استمعنا الى كلمات ألقاها طلبة من أندونيسيا واريتريا وأوغندا والبحرين ولبنان واليمن وغيرها ، ورأينا حماسا منقطع النظير من الطلبة الذين يعيشون فى مصر

وهم موقنون بأنهم يعيشون فى بلادهم وبين أهلهم وصحبهم .

وسيعود فى يوم من الايام هؤلاء الطلبة الى بلادهم بعد اتمام دراستهم ، وهو مؤمنون بأن واجبهم قد بدأ من حيث انتهت دراستهم ، وسيحملون المشعل بين أهلهم ومواطنيهم ، وسيحققون الرسالة الخالدة فى الوحدة الاسلامية ..

لم يعد هذا مجرد أمل يجيش فى الصدور ، ولكن كل من حضر احتفالات بيوت الشباب يعلم اليوم تماما أننا فعلا فى الطريق ، واننا قد قطعنا فيه فعلا شوطا كبيرا ..

أحمد طلعت